شرح على خطبة العوامل

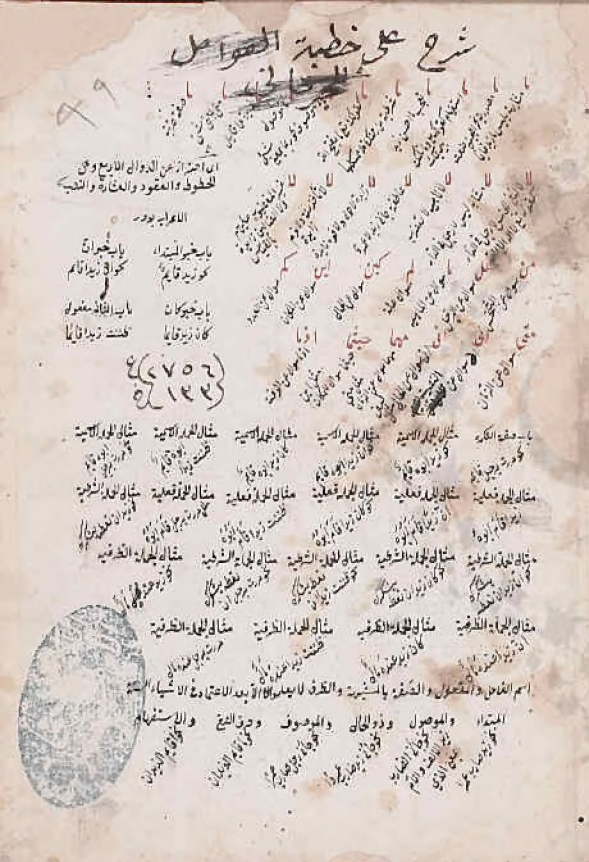

٤(٧٥٦)
٢(١٢٢)

لمع

لمى لفف

وقف هذا الفقه الاكبر على ابراهيم برواية الليث بالجامع

لقوله صلى الله عليه وسلم

طلب طلب العلم فريضة

على كل كل كل

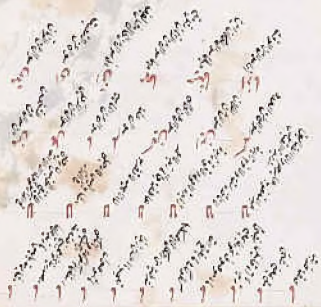

نسخة جامع الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رضى الله تعالى عنه اصل التوحيد
وما يصح الاعتقاد عليه يجب
ان يقول امنت بالله واليوم
الاخر وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر
خيره وشره من الله تعالى
والحساب والميزان والجنة والنار
حق كله والله تعالى واحد

لا من

وقف لله تعالى بروا قالسبمانيه بجامع الازهر

لا من طريق العدد ولكن من
طريق انه لا شريك له لم
يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد لا يشبه شيا من
الاشياء من خلقه ولا يشبهه
شى من خلقه لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية
والفعلية اما الذاتية
فالحياة والقدرة والعلم
والكلام والسمع والبصر
والارادة واما الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء
والابداع والصنع وغير ذلك
من صفات الفعل لم يزل
ولا يزال بصفاته واسمائه

لم يحدث له صفة ولا اسم
لم يزل عالما بعلمه والعلم
صفة له في الازل وقادرا
بقدرته والقدرة صفته
في الازل وخالقا بتخليقه
والتخليق صفته في الازل
وفاعلا بفعله والفعل صفته
في الازل فالفاعل هو الله تعالى
والفعل صفته في الازل والمفعول
مخلوق وفعل الله تعالى غير
مخلوق وصفاته في الازل
غير محدثة ولا مخلوقة
ومن قال انها مخلوقة او محدثة
او وقف او شك فيها فهو كافر
بالله تعالى والقرآن كلام الله
تعالى

تعالى في المصاحف مكتوب
وفي القلوب محفوظ وعلى
الالسن مقروء وعلى النبي صلى
الله عليه وسلم منزل ولفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له
مخلوق وقراءتنا له مخلوق
والقرآن غير مخلوق وما ذكره
الله تعالى في القرآن عن موسى
وغيره من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وعن فرعون وابليس
فان ذلك كله كلام الله تعالى
اخبارا عنهم وكلام الله تعالى
غير مخلوق وكلام موسى وغيره
من المخلوقين مخلوق والقرآن
كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع

موسى عليه السلام كلام الله تعالى
كما في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وقد كان الله متكلما ولم يكن كلم موسى
وقد كان الله تعالى خالقا في الازل ولم
يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه
الذي هو صفة له في الازل وصفاته
كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا
كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤ
ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا
نحن نتكلم بالآلات والحروف والله
تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف وحروفه
مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق
وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء الثابت
بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا
حد له ولا مثل له ولا ند له ولا مثل

له يد ووجه ونفس كما ذكر الله
تعالى في القرآن ولا يقال ان يده قدرته
ونعمته لان فيه ابطال الصفة وهو
ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه
ورضاه صفتان من صفات الله تعالى
بلا كيف وكان الله تعالى عالما في الازل
بالاشياء قبل كونها وهو الذي
قدر الاشياء وقضاها ولا يكون
في الدنيا ولا في الآخرة شيء الا بمشيئة
الله تعالى وعلمه وقضائه وقدرته
وكتبه في اللوح المحفوظ لكن كتبه
بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر
والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف
ويعلم الله تعالى المعدوم في حال
عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون

من الكفر والايمان ما علمه فقد علمه واعلم انه حال موجود

اذا اوجده ويعلم الله الموجود في
حال وجوده موجودا ويعلم انه
سيكون فناؤه ويعلم الله تعالى
القايم في حال فقوده من غير ان
يتغير علمه او يحدث له علم ولكن
التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوقات خلق الله تعالى الخلق
سليما ثم خاطبهم التكليف مع العقل
وامرهم بالايمان والطاعة ونهاهم
عن الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله
الاختياري وجحوده وانكاره
الحق بعد ان الله تعالى اياه وامن
من امن بفعله الاختياري واقراره
وتصديقه بتوفيق الله تعالى
اياه ونصرته له اخرج ذريته

ادم

ادم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم
وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر
فاقروا له بالربوبية فكان ذلك
منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة
ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير فمن
امن وصدق فقد ثبت عليه ودام
على ذلك الايمان ولم يجبر احدا من خلقه
على الكفر ولا على الايمان ولو خلقهم مومنا
ولو كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد يعلم الله من يكفر في
حال كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك
علمه مومنا في حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع
افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها

وهي كلها بمشيئته وعلمه وقضائه
وقدره والطاعات كلها ما كانت واجبة
بأمر الله تعالى وبمحبته وبرضائه
وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره
والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
ومشيئته لا بمحبته ولا برضائه
ولا بأمره والأنبياء عليهم السلام
منزهون عن الكبائر والصغائر والكفر
والقبائح وقد كانت منهم زلات
وخطايا صلى الله عليه وسلم
حبيبه وعبده ورسوله ونبيه
وصفيه ومصطفاه ولم يعبد الصنم
ولم يشرك بالله طرفة عين قط
ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط
أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
أبو

أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ثم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
الفاروق ثم عثمان ابن عفان
ذي النورين رضي الله عنه
ثم علي ابن أبي طالب المرتضى رضي
الله عنه عابدين الله تعالى ثانيين
على الحق في عبادتهم تولاهم
جميعا ولا تذكر أحدا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بخير
ولا تكفر مسلما بذنب من
الذنوب وإن كانت كبيرة
إذا لم يستحلها ولا تزيل عنه
اسم الإيمان وتسميه موحدا
حقيقة والمسح على الخفين سنة
والتراويح في ليالي شهر رمضان

سنة والصلاة خلف بر وفاجر
من المومنين جايزة ومكروهة
ولا نقول ان المومن لا يضره الذنب
ولا نقول انه لا يدخل النار ولا
نقول انه يخلد فيها وان كان
فاسقا ولا ان حسناتنا
مقبولة وسيئاتنا مغفورة
لكن نقول من عمل حسنة يجتمع
شرايطها خالية من العيوب
المفسدة ولم يبطلها بالكفر والردة
حتى خرج من الدنيا مومنا فان
الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها
ويثيبه عليها وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر ولم يتب عنها
صاحبها حتى مات مومنا فاسقا

فانه في مشيئة الله ان شاء عذبه بالنار
وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا
والربا اذا وقع في عمل من الاعمال
فانه يبطل اجره وكذلك العجب والرياء
للانبياء والكرامات للاولياء واما
التي تكون لاعدائه لا نسميها آيات
ولا كرامات ولكن نسميها قضاء
حاجات وذلك لان الله
تعالى يقضي حاجات اعدائه
استدراجا لهم وعقوبة فيغترون
به ويزدادون طغيانا وكفرا
وذلك كله ممكن لا يستحيل
كان الله تعالى يخالق قبل ان
يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله
تعالى يحيي في الآخرة ويراه المومنون

وهم في الجنة باعين رؤسهم ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة وان تم
هو الامر ربا للسان والتصديق
بالجنان فلا فرق بين احدهما لكون
ايمانا وكل المعرفة وحدها وانما
اهل السما والارض لا ينبذ ولا
ينقص من جهة التوني والتصديق
واعوصنون مستوون في الايمان
بحسب الموجب والتوحيد متفاضلون
ومتفاوتون في الاعمال والاسلام
هو التسليم والانقياد لاوامر
الله تعالى فمن طريق اللغة فرق بين
الايمان والاسلام ولكن لا يكون
ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا
ايمان والدين كلهم واقع على الايمان
وهما كالظهر مع البطن

والاسلام والشرايع كلها تعرف بها
الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه
في كتابه بجميع صفاته وليس يجدن
احد ان يعبد الله هو حق عبادته كما
هو اهل لها ولكنه يعبده بما امر به
ويستوي الموصنون كلهم في المعرفة
واليقين والتوكل والمحبة والرضا
والخوف والرجا والايمان في ذلك
ويتفاوتون فيما دون ان يبلغ
في ذلك كله والله تعالى متفضل
على عباده عادل قد يعطي من الثواب
اضعاف ما يستوجب العبد بفضله
منه وقد يعاقب على الذنب عدلا
منه وقد يعفو افضلا منه على
الذنب وشفاعة الانبياء عليهم

الصلاة والملائكة وشفاعة النبي للمومنين المذنبين
ولاهل الكبائر منهم المستوجبين العقاب
حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة
حق وحوض النبي حق والقصاص
فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة
حق وان لم يكن حسنات فطرح السيئات
عليهم حق جائز والجنة والنار مخلوقتان
اليوم لا تفنيان ابدا ولا تموت الحور
العين ابدا ولا تفنى عقاب الله تعالى
ولا ثوابه سرمدا والله يهدي من يشاء
فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه
خذلانه وكذا عقوبة الخذول على المعصية
عدل ولا يجوز ان نقول ان الشيطان
يسلب الايمان من العبد المومن قهرا جبرا
ولكن نقول العبد يدع الايمان

وفعل الله تعالى فيما يوافق العبد عدل منه وفضل وهو عدل منه وهو

ح

فحينئذ يسلب عنه الشيطان وسؤال
منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة
الروح الى الجسد في قبره حق وملغطة
القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم
وليعض عصاة المومنين وكل شيء
ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الله تعالى فجائز القول به وليس قوله
الله ولا بد له من طريق طول
امشاء وقصرها ولكن على حسب الكرامة
الكرامة والهوان والمطيع قريب
منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا
كيف والقرب والبعد والاقبال
يقع على المناجي وكذلك جواره
في الجنة والوقوف بين يديه
بلا كيف والقرآن منزل على رسول

الله وصوفي المصاحف مكتوب وايات
القران في معنى الكلام كلها مستوية
في الفضيلة والعظمة وايات القران
كلها مستوية في الفضيلة الا ان بعضها
فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل
اية الكرسي لان المذكور فيها جلالة
الله تعالى وعظمته وصفاته فالجهل
فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور وبعضها فضيلة الذكر
فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسما
والصفات كلها مستوية في العظم
والفضل لا تفاوت بينهما ووالدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا
على الكفر وابو طالب عمه مات محمي

كافرا

الكفر وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا
بنى رسول الله وفاطمة ورقية وزينب
وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
واذا اشكل على الانسان الامر من شيء من
دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان
يعتقد في الحال ما هو الصواب عند
الله الى ان يجد عالما ولا يسعه تاخير
الطلب ولا يجوز بالوقوف فيه
وخبر المعراج حق ومن رده فهو
مبتدع ضال وخروج الدجال
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
من السما وسائر علامات يوم
القيمة على ما وردت به الاخبار
الصحيحة حق كاين والله

خلاصة الكيمياء ١١ ٢٢٩
٤(٧٥٦)
خلاصة الكيمياء (١٢٢) غ

يهدى من يشاء الى صراط مستقيم
وقد تم هذا الكتاب المبارك
يوم السبت آخر رمضان
المبارك الذى
هو من